وحظ نصيبك منه قبل رابعة من الزمان في يد العود مضمونا
فالوعد أنكم إن تستمر به حال تمرهت تلك الحال أم شيتا
فقال له الوالي تالله لقد أحسنت بأي ولو الرجال اتت
فنظر إليه عن عرض ثم انشد عن مخض

لا تسأل المرء من أبوه ورز خلاله ثم صله أو فاصرم
فما يشين السلاف حين حلا مذاقها كونها ابنة الحصرم

قال فقربه الوالي لبيانه الفاتن حتى أحله مقعد الخاتن
ثم فرض له من سيوب نيله ما آذن بطول ذيله وقصر
ليله فنهض عنه بردن ملآن وقلب جذلان وتبعته
حاذيا حذوه وقافيا خطوه حتى إذا خرج من بابه وفصل
عن غابه قلت له هنيت بما أوتيت ومليت ما أوليت
فأسفر وجهه وتلألأ ووالى شكر الله تعالى ثم خطر
اختيالا وأنشد ارتجالا

من يعف نال بالحماقة حظا أو سما قدره لطيب الأصول
فبفضلي انتفعت لا بفضولي وبقولي ارتقيت لا بقبولي

ثم قال تحسبا المنجوب للآداب وهو من لمن جوبه
عاب

وبدا

١٧٥

وبدأ ثم ودعني وذهب وأودعني اللهب

المقامة التاسعة والثلاثون العمانية

حكى الحارث بن همام قال لهجت مذ اخضر إزاري وبقل
عذاري بأن أجوب البراري على ظهور المهاري أتسنم
كورا وأسلك تارة غورا حتى بلوت المعالم والمجاهل
وبلوت المنازل والمناهل وأدميت السنابك والمنا
سم وأنضيت السوابق والرواسم فلما مللت الإصحار
وقد سنح لي أرب بصحار ملت إلى اختبار التيار واختيار
الفلك السيار فنقلت إليه أساودي واستصحبت
زادي ومزاودي ثم ركبت فيه ركوب حاذر نادر عما
في نفسه وعاذر فلما شرعنا في القلعة ورفعنا
الشرع للسفر عن سمعنا من شاطئ المرسى حين
دجى الليل واغسق هاتفا يقول يا أهل ذا الفلك
القويم المرجي في البحر العظيم بتقدير العزيز
العليم هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
أليم فقلنا له أفدنا تارة أيها الدليل وأرشدنا

نادر
في النذر

اخضر الازار كناية عن
سن النبات ه اخضر
ازار ه كناية عن
شعر عانته م

السنابك اطراف حوافر
الخيل ع والمناسم
اطراف اخفاف الابل
ع والسوابق الخيل ع
والرواسم الجمال ع
والاصحار السير في
الصحراء ع وصحار قرية
باليمن ع والسوابق
الترابيت وهي
المستعملة ع وجا
الاكلم واغسق اشتدت
ظلمته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)